الجزء الثالث ربيع الاول ١٣٤٢ المجلد الاول

الذخيرة الاسلامية

مجلة دينية ادبية تصدر كل شهر مرة

لمنشئها

احمد بن محمد السركتي الانصاري السوداني

عنوانها (ويلتفريدن جافا ادارة مجلة الذخيرة) والتلغراف: الذخيرة بويلتفريدن

تنبيه

جميع المحاسبات التي تتعلق بالمجلة يجب ان تكون باسم المدير والتي تتعلق برسم قيمة الاشتراك او غيرها فباسم امين صندوق المجلة (الشيخ محمد نور محمد خير الانصاري)

الرسائل لا ترجع لاصحابها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك

عن سنه ١٠ ريالات في جزائر الهند الهولندية. وجنيه انجليزي ذهبا فيما عداها من البلدان ويجب الدفع سلفا بوصل ممضي من المدير او امين الصندوق او احد وكلاء المجلة المعلن باسمائهم.

طبع بمطبعة (بورو بودور) فسار بارو اوست ١٢ ويلتفريدن

الجزء الثالث ربيع الاول ١٣٤٢ المجلد الاول

الذخيرة الاسلامية

مجلة دينية ادبية تصدر كل شهر مرة

لمنشئها

احمد بن محمد السركتي الانصارى السوداني

عنوانها (ويلتفريدن خافا ادارة مجلة الذخيرة) والتلغراف: الذخيرة بويلتفريدن

تنبيه

جميع المخاطبات التي تتعلق بالمجلة يجب ان تكون باسم المدير والتي تتعلق برسم قيمة الاشتراك اوغيرها فباسم امين صندوق المجلة (الشيخ محمد نور محمدخير الانصاري)

الرسائل لا ترجع لاصحابها نشرت اولم تنشر

قيمة الاشتراك

عن سنة ١٠ ريبات في جزائر الهند الهولندية، وجنيه انجليزي ذهبا فيما عداها من البلدان ويجب الدفع سلفا بوصل ممضي من المدير اوامين الصندوق او احد وكلاء المجلة المعلن باسمائهم

طبع بمطبعة (بورو بودور) فسار بارو اوست ١٢ ويلتفريدن

باب التفسير

(تابع لتفسير الفاتحة)

المبحث الثاني في مدلول كلمة (الله) وكلمة (رب) وما يلزم على العاقل بحكم عقله . وعلى المتدين بحكم دينه في مسماهما . (الله) معناه الآله المعبود بحق . وهذا اللفظ هو العلم المطلق باللغة العربية على خالق هذا الكون وقيومه ومدبره المتصف بجميع صفات الكمال. المنزه عن جميع صفات النقص . وقد أطلق عليه هذا اللفظ على ألسن الرسل لكونه بمعناه اللغوي جامعا لمعاني جميع اسماء الله وصفاته الكمالية . واصل هذه الكلمة (الآله) على ما ذهب اليه اهل التحقيق فنقلت فيها حركة الهمزة الى لام التعريف ثم حذفت الهمزة وادغم اللام في اللام على ما عرف تعليله في علم الصرف ثم اطلقت علما على الاله المعبود بحق كما علمت فهي أخص من أصلها من جهة الاطلاق . وأعم من جهة شمولها على جميع صفات الالوهة

واما كلمة (اله) فانها تطلق على جميع صفات الألوهة. سواء كان ذلك الاطلاق ادعاء فقط او حقيقة اومجازا او إلحاقا اوحكما كما تطلق على المعبود بالحق . اي ان كلمة (الاله) تطلق في اللغة العربية على كل مايعبد سواء بحق اوبغيرحق . كما هي في اللغات الأخرى كالعبرانية . فمن أطلاقه على المعبود مطلقا قوله تعالى في سورة البقرة (أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ماتعبدون من بعدي قالوا

نعبد آلهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا. ونحن له مسلمون) اي نعبد معبودك ومعبود آبائك مكتفين به بدون ان نشرك في العبادة معه احدا . لاقولا ولا فعلا ولا اعتقادا .فالاله هنا بمعنى المعبود مطلقا من حيث المفهوم من السؤال والجواب وان كان في نفسه هو المعبود بالحق من حيث الواقع) والمقصود من العبادة هنا ما كان طوعا بالقصد والارادة وقوله تعالى في سورة المائدة. (وإذقال الله ياعيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وامي آلهين من دون الله) وقوله تعالى في سورة النحل وقال الله لا تتخذوا آلهين اثنين انما هو آله واحد فاياي فارهبون) اي معبود واحد . وقوله تعالى في سورة الانبياء (أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن كافرون) وقوله تعالى في سورة (ص) (اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب) . وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد) . وقوله تعالى في سورة الاحقاف. قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين). وقوله تعالى في سورة مريم حكاية عن آزر (اراغب أنت عن آلهتي ياابراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا) وقوله تعالى في سورة غافر (وقال فرعون ياهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى آله موسى وانى لأظنه كاذبا) اي فأطلع الى معبوده الذي يزعمه . ومن اطلاقه على المعبود بالحق قوله تعالى في سورة البقرة (الله لااله الا هو الحي القيوم) وقوله تعالى في سورة آل عمران (شهد الله انه

لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم) وقوله تعالى في سورة المائدة (وما من اله الا آله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم) وقوله تعالى في سورة الانعام (واتبع ما أوحي اليك من ربك لا آله الا هو وأعرض عن المشركين) وقوله تعالى في سورة ابراهيم (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو آله واحد وليذكر اولوا الالباب) وقوله تعالى في سورة (طه) انني انا الله لا آله الا انا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري) وقوله تعالى في سورة طه ايضا انما آلهكم الله الذي لا آله الا هو وسع كل شيء علما) وقوله تعالى في سورة الانبياء وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم انه لا اله الا انا فاعبدون) وقوله تعالى في سورة النمل (الله لا آله الا هو رب العرش العظيم). وقوله تعالى في سورة الطور (ام لهم آله غير الله سبحان الله عما يشركون). وقوله تعالى في سورة الحشر هو الله الذي لا آله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الخ). وقد يطلق هذا اللفظ ويراد به معنى الخالق المصور كما في قوله تعالى في سورة آل عمران هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا آله الا هو العزيز الحكيم) اي لا مصور الا هو). وكما في قوله تعالى في سورة النحل (والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون آلهكم آله واحد) اي خالقكم خالق واحد. وقوله تعالى في سورة النمل امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء

فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ءآله مع الله. بل هم قوم يعدلون) اي أخالق مصور غير الله. وقوله تعالى في سورة فاطر يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا آله الا هو فأنى تؤفكون). اي لا خالق ولا رازق الا هو. وقوله تعالى في سورة الزمر (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا آله الا هو فأنى تصرفون) اي لا خالق ولا مصور ولا منعم سواه. وقوله تعالى في سورة غافر (ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا آله الا هو فانى تؤفكون) اي لا خالق سواه فكيف تنسبون الاشياء لغيره افتراء وزوراً وقد يطلق كلمة آله على معنى المطاع المطلق الذي يعصى لطاعته ما سواه — كما في قوله تعالى في سورة الفرقان (أرأيت من اتخذ آلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا اي من اتخذ مطاعه المطلق هواه — وقوله تعالى حكاية عن فرعون في سورة الشعراء (قال لئن اتخذت إلها غيري لاجعلنك من المسجونين) اي لئن اتخذت مطاعاً غيري وقوله تعالى في سورة الجاثية (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) وقوله تعالى في سورة التوبة (اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله). اي مطاعين في معاصي الله — روي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه

انه قال: لما نزل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قلت يارسول الله ما عبدوهم. قال ما عبدوهم ولكن احلوا لهم الحرام فأطاعوهم وحرموا عليهم الحلال فأطاعوهم فتلك عبادتهم: ويروى بالفاظ فمن أطاع أحدا فى معصية الله فقد اتخذه ربا وعبده من دون الله.

وعلى معنى المغيث المجيب كما في قوله تعالى فى سورة الأنعام (قل أرأيتم ان اخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من آله غير الله يأتيكم به أنظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون). اي من المغيث القادر على تعويض تلبكم المفقودات سواه — وكما في قوله تعالى في سورة النمل (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءآله مع الله قليلا ما تذكرون). اي من المجيب المغيث غير الله — وكما في قوله تعالى في سورة القصص (قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من آله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون. قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من آله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون)

وقد يأتي بمعنى الهادي كما في قوله تعالى في سورة هود فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا إله الا هو فهل انتم مسلمون) اي فاعلموا انه انزل الكتاب وأمركم بانذار البشر عامة مع علمه بمن يهتدي وبمن لا يهتدي ولا هادي سواه ينقض ارادته فهل انتم مسلمون له الامر — وكما في قوله تعالى في سورة النمل أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرابين يدي رحمته ءإله مع

الله تعالى الله عما يشركون) اي أهاد مع الله يهديكم في ظلمات البر والبحر

وبمعنى الكافي كما في قوله تعالى في سورة التوبة (فان تولوا فقل حسبي الله لا إله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اي لا حسب الا هو وبمعنى النصير كما في قوله تعالى في سورة يس واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون) اي واتخذوا من دون الله نصراء. وكما في قوله تعالى في سورة الانبياء (ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون) اي ام لهم نصراء. وبمعنى الشفيع المنقذ كما في قوله تعالى في سورة الانبياء (ومن يقل منهم اني آله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين) اي ومن يقل منهم اني شفيع انقذ من أشاء من غضب الله — وقوله تعالى في سورة الانبياء في قصة ذى النون فنادى في الظلمات ان لا آله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين (اي لامنقذ الا انت — وقوله تعالى في سورة يس ءاتخذ من دونه آلهة ان يردني الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذن لفي ضلال مبين) اي ءاتخذ من دونه شفعاء لا تغن عنى شفاعتهم شيئا — وبمعنى المالك الحق كما في قوله تعالى في سورة قد أفلح (فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو) اي لامالك في الحقيقة الا هو وبمعنى المدعو المقصود كما فى قوله تعالى فى سورة قد أفلح المؤمنون ومن يدع مع الله آلها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون) اي ومن يدع مع الله مدعواً آخر الخ — وقوله تعالى فى سورة الفرقان والذين لا

يدعون مع الله إلها آخر (اي مدعوا آخر — وقوله تعالى في سورة القصص ولا تدع مع الله إلها آخر (اي مدعوا آخر) كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون) وقوله تعالى في سورة هود (وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما اغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك ومازادوهم غير تتبيب). وبمعنى الرازق كما في قوله تعالى في سورة النمل أمن يبدؤ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض ءآله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) اي أرازق مع الله يرزقكم من السماء والارض — وبمعنى المنفرد بالتصرف كما في قوله تعالى في سورة المائدة (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم) اي ما من متصرف في الكون الا متصرف واحد — وقوله تعالى في سورة الاسراء (قل لو كان معه الهة كما يقولون اذن لابتغوا الى ذي العرش سبيلا) اي لو كان معه متصرفون في الكون — وقوله تعالى في سورة قد أفلح المؤمنون (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من آله اذن لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون) اي وما كان معه من متصرف في الكون — وقوله تعالى وهو الذي في السماء آله وفي الارض إله وهو الحكيم العليم) اي هو المتصرف في الارض والمتصرف في السماء بحكمته وعلمه — وبمعنى القادر كما في قوله تعالى في سورة الانبياء (لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون

لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) اي لو كان هؤلاء الذين يدعونهم من دون الله قادرين على دفع الضرر عن انفسهم أو عن غيرهم مادخلوا النار الخ — وكما قال تعالى في قصة فرعون في سورة يونس (حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين) اي لا قادر في الحقيقة الا المعبود الذي آمنت به بنوا اسرائيل وانا من المفوضين له الأمر الخاضعين لقدرته الآن — وبمعنى الوسيط الذي يتقرب الى الله بعبادته كما في قوله تعالى في سورة الفرقان (واذا رأوك ان يتخذونك الا هزؤاً. أهذا الذي بعث الله رسولا. ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها) اي ان كاد ليحولنا عن وسطائنا وشفعائنا الذين نتقرب الى الله بعبادتهم وهذا ظاهر من اقرارهم بالله في قولهم أهذا الذي بعث الله رسولا — وقوله تعالى (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون) اي شفعاء يتقربون الي بعبادتهم — وقوله تعالى في سورة نوح (وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) اي لا تتركن وسطاءكم الذين تعبدونهم للتقرب الى الله — قال تعالى في سورة الزمر (والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) وكما في قوله تعالى في سورة الاحقاف (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم. وذلك افكهم وما كانوا يفترون). وهكذا يطلق كلمة آله على جميع صفات الالوهة كما انه اسم جنس للمعبود

واما كلمة (الله) فهو خاص بالمعبود بالحق كما علمت فالله هو القيوم الصمد الفرد المتصف بصفات الكمال المنزه عن النقائص الذي لم يكن له كفؤا احد. اما كلمة الرب فمدلولها اللغوي هو السيد المالك وقد يطلق على كل مايطلق عليه كلمة الاله حقيقة أو حكما كما سيأتي تفصيلها البقية تتلو

باب الاحاديث الواهية والموضوعة

٥٢ حديث: مهلا على الله فلولا شبان خشع وشيوخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا). هو خبر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وراويه ابراهيم بن خيثم متروك عند حفاظ الحديث كما قاله الامام النسائي كما في ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي

٥٣ حديث: من زارني في المدينة فمات بها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة). في اسناده ابراهيم بن فهد، اخرجه الترمذي من حديث ايوب، قال ابن عدي سائر احاديثه مناكير، ذكره الذهبي في الميزان

٥٤ حديث: افطر الحاجم والمحجوم). حديث لا يصح وفي اسناده احمد بن اسماعيل ابو حذافة السهمي ضعفه الدار قطني وابن عدي وابن خزيمة كما في الميزان ايضا

٥٥ حديث: الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب او عذاب) لم

يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو خبر منقطع لا يعول على مثله

٥٦ حديث: النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي) ويروى بالفاظ كثيرة لم يصح شيء من طرقه كما في اسنى المطالب وغيره

٥٧ حديث: كل عام تزدلون) ليس بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو كلام ينسب الى الحسن البصري

٥٨ حديث: كل قرض جر منفعة فهو ربا) ساقط الاسناد لا يصح بوجه كما ذكره الحفاظ وفي سنده احد المتروكين الذين لا تحل الرواية عنهم للعمل بها وهو سوار بن مصعب فاستدلال الفقهاء في كتبهم بهذا الحديث في غير محله

٥٩ حديث: كنت نبيا وآدم بين الماء والطين) هو كذب موضوع كما في اسنى المطالب ومثله حديث: كنت نبيا ولا آدم ولا طين)

٦٠ حديث: لعن الله الداخل فينا بغير نسب والخارج منا بغير سبب) لا يعرف له سند. ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه من الوجوه. وبيض له الديلمي اشارة الى انه لم يقف له على اصل

٦١ حديث: لو أحسن أحدكم ظنه بحجر لنفعه الله به) وفي لفظ: لو اعتقد احدكم على حجر لنفعه) قال الحافظ بن حجر لا اصل له. وقال ابن تيمية انه كذب. ولا شك انه من وضع الملاحدة الذين

يسوقون الناس من التوحيد الى عبادة الحجارة والانصاب والقبور

٦٢ حديث: من تشبه بقوم فهو منهم) رواه احمد والطبراني بأسانيد ضعيفه لم يصح منها شيء وكذلك حديث: من احب قوما حشر معهم) ولكن معنى هذا الحديث الاخير صحيح من بعض الوجوه والمقصود من المحبة وعكسها من حيث الضرر ما يوجب موالاة على معصية او تساهلا في طاعة امر من اوامر الله. وليس المقصود مظاهرة كل من ليس بمسلم بمظهر العداوة والبغضاء. وان كان غير محارب ولا محادد ولا مظاهر لمحارب قال تعالى «لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون

٦٣ حديث: المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف إن قدته انقاد وان أنخته اناخ) رواه البيهقي. ولا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وسنده ساقط منكر فيه عبد العزيز بن ابي رواد. ممن لا يوثق به عند المحدثين. والظاهر أنه من وضع السياسيين الذين يحبون ان يلعبوا بالأمم الاسلامية باسم الدين ويرضوهم بالاهانة والذل ويسوقوهم كالاغنام بمثل هذه الترهات

٦٤ حديث: الولد سر ابيه: هو خبر لا اصل له عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما في اسنى المطالب وغيره

٦٥ حديث: لا مهر أقل من عشرة دراهم: هو حديث غير صحيح وفي سنده ميسرة بن عبيد وهو كذاب مشهور

٦٦ حديث: ان الله يحب كل قلب حزين: هو حديث منقطع ساقط الاسناد بل هو من خرافات المتصوفة الذين هم رسل الحزن والكدر الى الناس. قال تعالى للمؤمنين في سورة يونس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وقال للكافرين في سورة التوبة فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون واما قول قوم قارون له كما حكى الله عنهم في سورة القصص بقوله تعالى اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما ءاتيك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك، فمعناه لا تفرح بكثرة المال مع الكفر ان الله لا يحب الفرحين الذين ينسون الآخرة ويكفرون بنعمة الله وليس هو خطابا للمؤمنين

٦٧ حديث: اذا حضر العشاء والعشاء فقدموا العشاء على العشاء) قال الحافظ العراقي لا اصل له في كتب الحديث

٦٨ حديث: تفكر ساعة خير من عبادة سنة) لم يثبت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في اسنى المطالب

٦٩ حديث: من زار قبري وجبت له شفاعتي) هو حديث موضوع كما في اسنى المطالب وفي سنده موسى بن هلال البصري. قال العقيلي لا يصح حديثه. وفي اسناده ايضا مجهول وهو عبد الله بن عمر العمري

٧٠ حديث : من حج وزار قبري كان كمن زارني في حياتي) هو حديث لا يصح واورده ابن الجوزي في الموضوعات

٧١ حديث : من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا ابلغته) هو حديث موضوع قال العقيلي لا اصل له. وقال ابن دحية موضوع تفرد به محمد بن مروان السدي وكان كذابا. واورده ابن الجوزي في الموضوعات. وقال الحافظ الذهبي في الميزان محمد بن مروان السدي ترك واتهم بالكذب واورد له هذا الخبر.

٧٢ حديث : من عرف نفسه فقد عرف ربه: هو خبر موضوع. قال السمعاني انه لا يعرف مرفوعا. وقال النواوي ليس بحديث. ونسبه بعضهم الى ابي سعيد الخدري. وبعضهم الى يحيى بن معاذ الرازي كما في اسنى المطالب.

٧٣ حديث : من قال في ديننا برأيه فاقتلوه) هو حديث موضوع وضعه الكذاب الماطي كما في الوجيز وكما في الميزان للذهبي

٧٤ حديث : كون السموات من فضة او من ذهب او من زبرجد او نحوهما من المعادن وما بينها من المسافات : لم يثبت منها شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم . بل كلها أكاذيب مأخوذة من الاسرائيليات والأساطير القديمة

٧٥ نية المؤمن أبلغ من عمله : ويروى : خير من عمله : قال ابن دحية لا يصح . وقال البيهقي ضعيف

٧٦ حديث : آخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر : هو حديث

موضوع كما قال ابن الجوزي وغيره

٧٧ حديث (بغض العرب في أحشاء العجم) لا اصل له فهو من وضع الكذابين المفتين الذي يحبون ان يقطعوا ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض) ويأسسوا قواعد سوء الظن بين المسلمين.

الفتاوى

أرسل الينا صاحب الامضاء السؤال الآتي فقبلناه على مافيه وهذا نصه:

جناب العالمين الأفاضل حفظهم الله، بعد تقديم فروض التحية والاحترام مانع لكم دام فضلكم عن شخص يقول في دعائه مثلا اللهم ثبتنا بالايمان بحق نبيك اللهم إني أسألك أن تقضي حاجتي بجاه رسولك اللهم اني أسألك بجودك وكرمك وبجاه نبيك وانبيائك وأوليائك وبحرمة نبيك وعرشك وكرسيك ان ترزقني مالاً كثيراً أو يا رسول الله اشفعني (صوابه اشفع لي) عند ربك وغير ذلك من الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والتوسل به بعد وفاته هل يجوز ذلك أم لا . فان قلتم نعم فما معنى قوله تعالى : فلا تدعوا مع الله احدا. وقوله تعالى : والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار، وان قلت لا فما معنى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا واتقوا الله (صوابه اتقوا الله بغير واو) وابتغوا اليه الوسيلة) وقوله تعالى (ولو أنهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم

الرسول لوجدوا الله توابا رحيما.

أفتونا بذلك يرحمكم الله مع بيان النصوص الصريحة في الكتاب والسنة على مذهب اهل السنة والجماعة والسلام

تحريرا في ١٤ محرم ١٣٤٢

من نضل الله السحيمي ناظر مدرسة دار المعارف في بنجر نقارا باپومس.

الجواب:

تستعمل كلمة التوسل فى معان. منها التقرب الى الله والتوسل الى مرضاته بامتثال اوامره واجتناب منهياته والجهاد فى سبيله والتبتل اليه بالدعاء وبأنواع العبادات مع الخوف من عذابه والطمع فى رحمته وهذا هو التوسل المأمور به فى قوله تعالى: يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون: ويفسره الاية الاخرى التي في سورة الاسراء وهي قوله تعالى: قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا: فبين تعالى في هذه الآية ان الذين لا يملكون كشف الضر عمن يدعونهم ولا تحويلا هم أولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة بالدعاء والرجاء في رحمته والخوف من عذابه فغيرهم من باب أولى لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم شيئا وهذا المعنى هو الذي فهمه الرسول واصحابه من الآية

على ما يظهر وتبعهم على ذلك أئمة اهل السنة والجماعة بدليل انه لم ينقل عن احد منهم انه توسل فى أمر بالاقسام على الله بحق شيء من مخلوقاته بل جميعهم كانوا يبتغون الى الله الوسيلة بطاعته ودعائه والاستغفاره فقط ولو فهموا من الاية غير هذا لما تأخروا عن طاعة أمره ولو فعلوا لنقل الينا كما نقل غيره من طريق الثقات واما ما نسب اليهم من غير ذلك فغير ثابت عند الحفاظ بل هو من وضع بعض الكذابين كما سترى جله فى صفحات هذه المجلة.

ومنها ان يتوصل الانسان الى استجابة دعائه بطلب الدعاء ممن يظن انه مجاب الدعوات من الاحياء بأن يدعو له او لغيره أو يؤمن على دعائه كما فعل عمر وأصحابه رضي الله عنهم في الاستسقاء فانهم قدموا العباس في الدعاء وصاروا يؤمنون على دعائه وكما كان الصحابة يطلبون الدعاء والاستغفار لهم من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المشار اليه في آية ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد ناجواز ذالك بالاحياء دون الأموات لأنه لم يرد عن أحد من الصحابة ولا عن أحد من الائمة المشهورين فيما علمنا انه جاء الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم اوالى قبر غيره بعد موته وطلب منه الدعاء او الاستغفار او الشفاعة وهم اعلم بمعنى الاية وارغب من غيرهم في الخير واحرص ممن دونهم على الطاعات فلو فهموا أن ذلك من الطاعات لفعلوا ولو فعلوا لبلغنا وحيث لم يبلغنا ذلك عن الصحابة ولا عن أحد من الائمة من طريق

بوثق به فالأولى الوقوف عند الحد. كيف لا وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال: من احدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد هذا سبيل الرسول واصحابه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون هذا وصيغ الدعوات المأثورة المتفق عليها كثيرة فليدع بها من شاء الدعاء ولا حاجة الى ارتكاب ما لم يأذن به الله وعليه فأقول إن الاقسام على الله تعالى في الدعاء بشيء من مخلوقاته سواء كان بذاته او بجاهه غير مأثور فهو بدعة وكل بدعة في الدين ضلالة وكل ضلالة في النار هذا وقد اورد بعض الكذابين احاديث وحكايات في جواز ذلك منسوبة الى بعض الأئمة ولكن كلها واهية لم يصح منها شيء كما ستقف عليك في باب الأحاديث الواهية والموضوعة من اعداد هذه المجلة ان شاء الله تعالى ومن اشهر تلك الأحاديث الكاذبة الدائرة بين الناس وفي بعض الكتب، مارواه محمد بن حميد الرازي عن الامام مالك انه قال للمنصور ولم تصرف وجهك عنه (اي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم) وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله — ومحمد بن حميد هذا المذكور في سند هذه الحكاية هو احد ابطال الكذب المشهورين قال فيه صالح بن محمد الأسدي مارأيت احدا اجرأ على الله منه واحذق بالكذب وهذه الحكاية مكذوبة كما قال الحفاظ.

ومنها حديث الأعمى الذي رواه السدي الصغير وهو ايضا احد

المتهمين بالكذب المردودين عند الحفاظ ومنها حديث توسل آدم بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو كذب موضوع كما سيأتي في باب الأحاديث إن شاء الله تعالى فليتق الله العلماء والمفتون وليقولوا قولا سديدا وليتنكبوا بالعامة عن طرق الوثنية ومظانها فان من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

ان الاستعانة في قضاء الحوائج ودفع الشرور بالأموات امر مخالف لسنة الله التي اناط بها امور الكون. وجعل ذلك سببا لدفع المضار اوجلب المصالح غير معقول ولا مقبول عند ذي لب سليم ولم يقل به احد من العقلاء بل هو امر ينبذه العقل ويرفضه الشرع وشنع عليه الكتاب والسنة اشد التشنيع في عشرات من ايات الكتاب العزيز الموضحة بعشرات من احاديث الرسول الكريم ولم ينقل عن احد من الصحابة ولا عن احد من تابعيهم ولا عن احد من ائمة الدين المشهورين بطريق يوثق به انه كان يطلب من ميت او انه كان يبيح ذلك ولا انهم كانوا يقدمون الأموال والشموع والزيوت لتسريج المقابر او لرفع القباب والمقاصير عليها.

يعلق كثير من الجهال وبالخصوص الذين ينتمون الى اهل الطرق آمالهم في دفع المضار وجلب المصالح بشيوخهم واوليائهم احياء واموانا كما كان يفعل الجاهلية بأصنامهم ومعبوديهم ويدعونهم عند كل حركة وسكون وقيام وقعود بحجة انهم اهل كرامات وانهم

اهل تصرف في الاكوان او انهم شفعاء يتوسطون في قضاء
الحوائج بينهم وبين الله، وهذا الاعتقاد وهذا العمل هو الذي ارسل
الله الرسل لمحاربته وهو صرح الشيطان الذي هدمه الاسلام وليس
لمرتكبي هذه الفظائع حجة الا ما يتناقلونه من الحكايات الخرافية
والكرامات المختلقة والاوهام الفاسدة وقد يمدهم الشيطان ويفتح لهم
ابواب الضلال باظهار بعض الخيالات والتظاهر بصورة بعض مقتديهم
وقضاء بعض الحوائج ليجعلهم تحت سلطانه ويختم على قلوبهم بختمه
ليكونوا مشركين مع دعوى الايمان ويعبدوه بما يخترعه لهم من انواع
العبادات الفاسدة ويكذبوا قولهم لربهم في صلاتهم اياك نعبد واياك
نستعين بأفعالهم المناقضة لما يقولون يقرءون صباح مساء قوله تعالى
فلا تدعوا مع الله احدا. وقوله تعالى ادعوا الله مخلصين له الدين.
وقوله تعالى والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم
ينصرون ويسمعون أطراف النهار قول الرسول الأمين اذا سألت
فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ثم تراهم راكعين ساجدين حول
القبور مستغيثين بأهلها رافعين أصواتهم بندائهم بغير حياء ولا خجل
أو حثات حول القبور ناكسي رءوسهم قائمين خاشعين يراقبون ارواح
الاموات أو الأحياء كأنهم خشب مسندة او حجارة منصوبة. يأبى
الله ورسوله الكريم ان يتلو على الناس قوله الأسمى: قل لا أملك
لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله وقوله تعالى: ليس لك من الامر
شيء. فيقرءونه بكل صوت عال ثم يعتقدون بعد ذلك أن للشيخ

فلان تصرفا في العالم وقدرة على النفع والضر بعد موته وتمكنا من
اغاثة من يدعوه من اقصى المشرق والمغرب ما هذا الجنون وما هذا
الخبال وما هذه الادمغة المنكوسة والمعكوسة يموت الرجل بعد
بعد ان يفعل جميع ما في وسعه في طلب العافية وبعد ان يلتمس كل
سبب لانقاذ نفسه من براثن الموت وبعد ما يعجز كل طبيب في
علاجه فيحمله اصحابه فوق اكتافهم ويدفنون جيفة خبيثة ان يؤذي
الناس بعفونته ويوارونه بقناطير من التراب ثم يرجعون الى هذا الميت
الذي لم يقدر حتى على نقل جيفته من البيت الى القبر فيطلبون منه
الرزق والعافية والولد ويستغيثون به عند الشدائد فما هذه العقول
الضالة وما هذه الاعمال السخيفة التي تأنف من مثلها البهائم.

لحق انهم كما قال تعالى في سورة الاعراف: لهم قلوب لا يفقهون
بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك
كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون يظن كثير من الجهال ان
العبادة هي الصلاة والزكاة والصوم والحج فقط مع ان جميع المشركين
والكفار الذين ارسل الله الرسل لمحاربتهم لم يكن احد منهم يستحق
العذاب لكونه ترك صلاة كصلاتنا فرضت عليه ولا لكونه ترك
صوما كصومنا فرض عليه ولم يكن احد منهم منكرا لوجود الله
ولا مشكا في قدرته بل كلهم كما حكى الله عنهم كانوا يقرون بان الله
هو خالق الكون ومدبره وهو الذي يرزق ويشفي ويسعد وهو الذي
ينزل الغيث وهو خالق كل شيء وانما حكم الله عليهم بالعذاب الابدي

لكونهم تركوا التوجه الى الله المسمى بالصلاة في بعض الآيات وتوجهوا
لغيره او اشركوا غيره في التوجه اليه في قضاء الحوائج والرغبة منه
ولكونهم كانوا يدعون مع الله آلهة اخرى من البشر والاوثان قائلين
مانعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى كما في سورة الزمر وقائلين هؤلاء
شفعاؤنا عند الله قال تعالى حكاية عن حالهم وعقائدهم في سورة يونس
ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه
وتعالى عما يشركون وقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض
امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون فذلكم الله
ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فانى تصرفون وقال تعالى في
سورة قد أفلح المؤمنون قل لمن الأرض ومن فيها ان كنتم تعلمون
سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء
وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون
فيظهر من هذه الآيات تمام الظهور ان المشركين كانوا يقرون بان الله
هو الذي يجير ولا يجار عليه وانه الذي ينزل من السماء ماء فيحي به
الارض بعد موتها وانه الذي بيده ملكوت كل شيء وانهم كانوا
يدعون من يدعونهم بدعوى الشفاعة او التوسل فقط وان الله ما
حكم عليهم بالعذاب الابدي إلا لكونهم لم يتقوا من الشرك ودعوة

غير الله معه وانه حكم عليهم بالضلال بقوله فذلكم الله ربكم الحق
فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون فعباد القبور ودعاة الأموات
والأولياء عند الشدائد مشركون لاحظ لهم في الآخرة ولا تنفعهم
اعمالهم الظاهرة مادامو متلبسين بمثل هذا الشرك مع العلم بانه شرك
بقطع النظر عمن اتخذوهم اربابا من دون الله فانهم لا يحاسبون بأعمال
هؤلاء حول قبورهم إلا اذا مهدوا السبيل لذالك في حياتهم ورضوا ان
يكونوا مدعوين مع الله لتحصيل الجاه لأنفسهم ولأولادهم من بعدهم
قال الله تعالى ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول ءأنتم
اضللتم عبادي هؤلاء امهم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا
أن نتخذ من دونك من اولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر
وكانوا قوما بورا. ثم ان هؤلاء اذا سألتهم هل انتم مشركون لا يعترف
احد منهم بأنه مشرك بل يدعي انه موحد ولكن هذه الدعوى التي
يناقضها الفعل لا تنفعه في الآخرة بل ربما يكون اشد عذابا لمخادعته
وتناقض اعماله قال تعالى: ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا
اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم إلا ان قالوا والله
ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا
يفترون. هذا ومن المعلوم ان كثيرا من هؤلاء يعيبون عباد الاصنام
ولكنهم لا يعلمون ما هي الاصنام والاوثان ولا ما هو التأليه والعبادة
ولذلك لا يعلمون ان الدعاء هو العبادة كما قال الرسول ولا يعدون
الذبح للقبور والنذر لهم من العبادات ولا يعلمون ان الاستغاثة من

العبادات ولا يعدون قبور الاولياء الذين يبتغون من اهلها قضاء
الحوائج من الاوثان مع ان الصنم او الوثن هو كل ما يعبد من دون
الله باي نوع من انواع العبادات وان خصصه العرف بما لا حياة له والذبح
والدعاء الاستغاثة من العبادات بل قال الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء
هو العبادة كما في صحيح مسلم والشرك على الامم الاسلامية هم بناء
حملة العمائم ومشائخ الطرق وحكام السوء الذين لاهم لهم الا تحصيل الجاه
والملك وحطام الدنيا وأشر منهم هؤلاء الدجالون الذين يكون في المساجد
والمحافل الذين باعوا آخرتهم ودينهم بالجاه وخرجوا عن عقولهم فخرط
العناء واتخذوا آلهتهم هواهم واضلهم الله على علم. ان الشارع صلوات الله
وسلامه عليه أباح زيارة القبور لتذكر الآخرة والاعتبار بمناظرها
المفزعة فقط لا لنطلب شيئا من الاموات او لنقسم على الله بجاههم
او نتوسل الى الله في قضاء حوائجنا بهم ولذلك ابيحت زيارة قبور
الكفار والفساق كما ابيحت زيارة قبور المسلمين لان تذكر الاخرة
والاعتبار والموعظة برؤية القبور يحصل بزيارة اي قبر وقد جزم
بجواز زيارة قبور الكفار جمهور العلماء وان خالفهم في ذلك القليل
قال النواوي وبالجواز قطع الجمهور هذا وسيأتي هذا البحث ان شاء الله
بأوسع من هذا في تفسير الفاتحة عند قوله تعالى اياك نعبد واياك
نستعين. تقدم انه لم يثبت في الشرع جواز الشفاعة بمعنى الاقسام
على الله تعالى في قضاء حاجة او دفع ضرر بجاه احد او بذات احد من
المخلوقات لا قولا ولا فعلا. واما الشفاعة بمعنى ان تطلب من احد

تظن فيه الخير واستجابة الدعاء من الاحياء ان يدعو لك او لغيرك بالخير
كما فعل عمر في الاستسقاء وكما فعل معاوية او تطلب من احد الاحياء
ان يستغفر لك اي يدعو لك بالمغفرة كما دل عليه قوله تعالى ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما: وقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
فقد ورد كما علمت بشرط ان يكون المطلوب له المغفرة مؤمنا واما غير
المؤمن فلا لقوله تعالى في سورة التوبة استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولقوله تعالى. ما كان
للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من
بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ولما رواه البخاري بسنده الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيامة وعلى وجه
آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه
فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يارب انت وعدتني ان لا تخزيني
يوم يبعثون واي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله عز وجل اني
حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا
هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار (الذيخ ذكر الضباع) وقد
روى مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استأذنت
ربي ان استغفر لامي فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازور قبرها فأذن لي
فزوروا القبور فانها تذكر الموت واما طلب الشفاعة او الاستغفار او
الدعاء من الاموات فلم يرد عن النبي ولا عن احد من الصحابة ولا

عن احد من الائمة وبما ان الغلو في الدين غير جائز فالواجب ان نقف
عند الحد الذي وقف عنده الشارع ونتبع ما ورد عنه بدون زيادة
ولا نقص قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم وقال تعالى تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم
نفسه واما الشفاعة في الآخرة اي طلب المغفرة من الله تعالى لمن اذن
الله ان يطلب له المغفرة من المؤمنين فجائز وقد ثبت للنبي صلى الله
عليه وسلم عنه في الاخبار الصحيحة ففي صحيح البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قلت يارسول الله اي الناس اسعد بشفاعتك يوم
القيامة فقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله الا الله خالصا
من قلبه وقد روى مسلم في صحيحه عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لكل
نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعتي
يوم القيامة نهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك
بالله شيئا وفي السنن عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف
امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله
شيئا.

والاحاديث في هذا الباب كثيرة ولكن هذه الشفاعة لا يكون
بها إنقاذ أحد حكم الله عليه بالعذاب حكما مبرما وليس فيها تعقيب لحكم
الله فالله يحكم لا معقب لحكمه ولا يكون بسببها رجوع من الله عن
ارادته التي سبقت في تعذيب ذلك المذنب وانما الشفاعة تكون لمن

استحق العذاب ولم تسبق ارادته تعالى على مؤاخذته بذنبه وتعذيبه
بجريمته فالحكم بالاستحقاق غير الحكم بالتعذيب وبما ان الشفاعة للعبد
لا يكون الا من بعد اذن الله ورضائه فلا تأثير لها في الحقيقة وانما
هي سبب من الاسباب جعلها الله سلماً يخرج به من شاء اخراجه من
هاوية العذاب رحمة منه وفضلا وتشريفا لمن جعله سببا لذلك فيما
حده له ولذلك قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا. فالانبياء ومن شرفهم
الله بذلك المقام من اتباعهم لا يشفعون لكل من يحبونه او يريدون
الشفاعة له بل لمن اذن الله لهم فيه بالشفاعة فقط قال تعالى في سورة
الانبياء: يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم
من خشيته مشفقون. وقال تعالى في سورة البقرة: من ذا الذي يشفع
عنده إلا باذنه. وقال تعالى في سورة قد أفلح المؤمنون: وهو يجير ولا يجار
عليه إن كنتم تعلمون. هذه هي الشفاعة التي تنفع في الآخرة وأما من
تجرأ على الفرض على الشفاعة لأحد بدون أن يأذن الله له فيها
فشفاعته لا تنفع ولا تغني شيئا قال تعالى في سورة والنجم: وكم من
ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد ان يأذن الله لمن
يشاء ويرضى. وقال تعالى في سورة البقرة. واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون.
ومن يعتقد أن الشفاعة تنقض حكم الله او تنجي من اراد الله
تعذيبه من النار يكفر والعياذ بالله تعالى. هذا ومن اراد المزيد في توضيح
هذا البحث فليرقبه في تفسير الفاتحة فان فيه مايغني عن طلب المزيد

سؤال آخر

سؤال من صاحب الامضاء ورد من بلد فليمبانغ نصه كما يأتي جناب الفاضل الاستاذ الشيخ احمد محمد سوركتي الانصاري رئيس مدارس الارشاد بجاوى. سلاما واحتراما نرجوكم الجواب عن سؤالنا الآتي فضلا لا أمرا وهو

لم لم يجوز العلماء ترجمة القرآن الى غير العربية من اللغات وكيف يقبل الله الصلاة بدون ان يفهم المصلي معنى القراءة التي يقرؤها في الصلاة وهل يجب على الانسان ان يفعل افعالا لم يعقل المقصود منها لكونها منسوبة الى الشارع فقط ام لا يجب عليه العمل حتى يفهم المقصود منه، افتونا مأجورين مشكورين.

محب مستفيد

الجواب:

أنا معاشر المسلمين نعتقد اعتقادا يقينيا بان منزل هذا الكتاب ومرتب هذه العبارات هو الله سبحانه وتعالى على لسان الرسول وهو اعلم منا بحقائق الامور. وهو عالم بما نعلم وبما لا نعلم. وحيث تقرر ذلك وجب علينا ان نتبع ما قرره سواء علمنا حكمته أم لم نعلم اذ لا يجوز للجاهل ان يعارض العالم. وحكمة هذه العبادات تارة تكون ظاهرة بحيث يمكن لعقولنا ادراكها وتارة تكون دقيقة يعسر على عقولنا ادراكها ولكنها ظاهرة جليه عند مرتبها فيجب العمل بها بغير

توقف. لاعتقادنا بكمال علم المرتب واقرارنا بنقص علمنا عن علمه سيما اذا كنا نعتقد ان كل مايأمر به فيه لنا الخير والسعادة. نعم لو كان لنا علم مثل علمه لشاركناه في التدبير اما والحال لا مماثلة فيكون توقفنا عن امره لانتظار الفهم حمقا مخالفا للعقل والعادة. مثلا ترى العسكري يطيع في الحرب او امر رئيسه العالم بحركات الحرب وما يكون به الغلبة في آخر الامر. لظنه انه اعلم منه بقطع النظر عن كونه موافقا لفكره او مخالفا له وان خالفه أقل مخالفة الى شيء راه هو صالحا يحاكم ويعذب اشد العذاب. وربما يقتل فلم ذلك والحال ان علمهما متقارب لايقين فيه. وغاية الامر ان الرئيس كثير الاصابة والمرؤس بعكس ذلك كل ذلك محافظة على اسباب النجاح المظنون. فكيف اذا كان الآمر تام العلم لايخطىء ابدا. والمأمور لا علم عنده بشيء بالنسبة اليه فلا شك انه يكون اوجب. فاذا كان ذلك كذلك فاللازم على المتدين ان يبحث هل ثبت الحكم عن الشارع ام لم يثبت فقط. فان ثبت عن الشارع اتبعه بغير توقف سواء ادرك بعقله حكمته ام لم يدركها وان لم يثبت عنه تركه واكتفى بما ثبت عنه. سيما ان امره الشارع بالوقوف عند ماحده له ولم يأذن له بالزيادة والتنقيص بفكره فالمسلمون يؤدون ما أمر الله بادائه من العبادات وينتهون عن ما نهى الله عنه ويرجون رحمة الله ويخافون عذابه ولم يكلفهم الله بالبحث عن اسرارها ولا عن اسبابها ويعتقدون ان ذلك الآمر الناهي هو عليم خبير ولا يصدر عنه أمر ولا نهي الا عن حكمة يعلمها هو وانه لم يأمرنا

الا بما فيه سعادتنا ولم ينهنا الا عن مايضرنا فالسائل عن هذه الاسرار التى لم يكلفه الله بها ان كان يريد الاستفادة فليصف بسريرته وليدم الدعاء والتضرع الى الله حتى يفتح الله عليه وينور قلبه ويفهمه تلك الاسرار على حسب استعداده . وان كان معترضا او معيبا فلينظر الى درجة نقصه المظلمة والى ضعف علمه الناقص وعقله الضئيل ثم ليطابق ما بينه وبين علم الله المحيط الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وبين حكمته التي دبر بها هذه الكائنات العلوية والسفلية . وليعترض على ربه بعد ذلك ان شاء هذا وقد سبق بيان أوسع من هذا في هذا المعنى فليرجع اليه

(٢)

واما منع العلماء لترجمة القرآن الى اللغات الاخرى فلكونه غير ممكن فلو كان ممكنا لما منعونا لأن القرآن عربي بمعنى ان من عرف اللغة العربية تمام المعرفة يمكنه ان يفهم مقاصده ويستفيد منه الاحكام التي امرنا الله باتباعها . وغير عربي من جهة ان العربي لا يمكنه ان يأتي بمثله أو ان يضع ما فيه من المعاني في كلام مماثل له ومن اين لنا بمترجم يعطي القرآن مكانه الذي هو عليه في لغة اخرى بحيث يكون على ما هو عليه من الافادة والبلاغة والاعجاز . بحيث يكون مفهوم المعاني والمقاصد ومساويا له في التأثير وان يكون بمكان ليس في قدرة اهل تلك اللغة الاتيان بمثله كما هو في اللغة العربية لا شك ان هذا لا يقتدر عليه الا من كان مماثلا لمن نسجه باللغة العربية . واذ هو لا مثيل له فلا امكان لتحويله . واما تفسير معناه بحيث يفهم منه الاحكام التي

امرنا باتباعها فجائز وقد وضعت الامة مصنفات كثيرة في عدة لغات بحيث يسهل على من يطلب تحصيلها في اي مكان على ان اهل تلك التفاسير بين مخطئ ومصيب في تصوير معناه

—

واما قولكم كيف يقبل الله الصلاة بغير فهم مع عدم فهم ما يقرأ فيها فذلك من فضله ورحمته . ولا حصر لفضله ولا مسئولية عليه في ذلك انه هو يقول (لا يسئل عما يفعل) ولا نقص في الفضل ثم ان القراءة ليست هي فقط الصلاة بل هي شيء واجب في الصلاة ولم يوجبها بعض الائمة في جميع الركعات . وانما الصلاة هي الهيئة المحتوية على القيام بالخشوع بين يدى الله والركوع والسجود والقراءة طاعة لله تعالى كما امر الله به بدون ان ينقص شيء من اجزائها فالله مختار في ان يعامله بالعدل ويؤاخذ المصلي بقصوره وفي ان يعامله بفضله ويعفو عنه ويقبل منه ما اتى به زائدا كان أو ناقصا فلا رآد لفضله ولا معقب لحكمه . نعم ينبغي للمسلم أن يجتهد في ادراك اللغة العربية التي بها يفهم القراءة حق الفهم وبها يذوق حلاوة صلاته وبها يبلغ درجة الكمال . وبها يزداد ثواب صلاته وبها تكون أقرب الى القبول . وبواسطتها يتمتع بلذة الايمان . نحن لا نقول ان صلاة العالم الذي يفقه معنى ما يقرأ تمام الفقه مثل صلاة الذي لا يفقه . لكن نقول كل منهما صلاته صحيحة وداخل في عداد المصلين . ولكل منهما درجة على قدر علمه وعمله . مثلا اذا دخل رجلان في التجارة برأس مال واحد في

وقت واحد فاكتسب احدهما فى سنة الفاً وزاد عليه الآخر بالفين بواسطة جده وحسن تدبيره. فهل نخرج الأول من عداد التجار او نقطع امل نجاحه فى المستقبل او نحكم عليه بالخسارة الأبدية مع حفظه لرأس ماله. لا يقول ذلك عاقل بل نقول هذا رابح وذلك اكثر ربحا. وكذلك المؤمن ما دام رأس ماله وهو الايمان بالله ورسوله محفوظا وهو قائم بما قدر عليه من اوامر الله فهو الى خير

تابع لما تقدم

﴿ جواب المسألة السابعة من المسائل المتقدمة في العدد الاول ﴾

اما صلاة الهدية المشروحة في السؤال فان الصلاة بالاجرة لا تكون عبادة يستحق فاعلها الثواب عليها حتى يهب ثوابها لغيره او لا يهبه لان الصلاة كسائر العبادات لا تكون عبادة إلا اذا أديت خالصة لله التي لابتغاء مرضاته على الوجه الذي شرعها الله غير مشارك فيها بأمر آخر لقوله تعالى (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) ولقوله تعالى (قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين) ولقوله تعالى (قل الله أعبد مخلصا له ديني) ولقوله تعالى (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين الخالص) وقد صح في الحديث القدسي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه أنه قال (انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو كله للذي أشرك)

فالصلاة بالاجرة ليست من العبادات، وتلك الصلاة المسماة بصلاة الهدية مما لم يشرعها الله ولا رسوله ومما لم يأذن به الله فهي معصية يستحق فاعلها التعزير والعقاب عليها ويأثم كل معين عليها بنفسه أو بماله والاجرة المأخوذة فى مقابل تلك الصلاة محرمة وآخذها ظالم آكل لأموال الناس بالباطل ومثلها قراءة الفدية المذكورة في السؤال الثامن واجرتها، هذا وإننا نعلم ان بيننا هذا يسيء كثيرا من الذين لاصنعة لهم الا هذه الأعاجيب التي أسسوها لاصطياد أموال ضعفاء العقول في اوقات فرص الحزن وانكسار القلوب بموت اعزائهم ولكن الحق أحق أن يتبع ولوكان مرا

جواب المسئلة التاسعة

اما قراءة مناقب الشيخ السمان المنشورة بين الجاويين المشتملة على دعوة غير الله والاستغاثة به عند الشدائد والاستعانة به عند المهمات فلا يشك عاقل منه دين أو علم في أنه حرام ومعتقد صحة ما فيه مشرك باتفاق أئمة المسلمين وسيأتي تفصيل ذلك في تفسير الفاتحة عند قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين) في بيان انواع الشرك وانواع العبادات

جواب المسئلة العاشرة

أما القيام في اثناء قراءة قصة المولد فليس من أمور الدين ولا فعله امام من الأئمة المجتهدين ويقال إنه أول من أسسه السبكي والأمر فيه سهل ان لم يعتقد الناس أنه من أمور الدين ولم يوبخوا تاركه وأما اذا اعتقد الناس أنه من امور الدين وعدوا تاركه مقصرا او مبتدعا فيجب

على العلماء منعه وابطاله ولا عبرة بأقوال شراح الموالد وقناتها الموائد
في عدهم ذلك سنة فذلك كذب محض بجب التشنيع على قائليه ومن
أحدث في الدين ما ليس منه فهو رد ولو كان محدثه من اكبر الناس
ولقد أحسن بن حجر الهيتمي في هذه المسئلة مع كثرة تخليطه في
المسائل الاخرى حيث نبه في كتابه الموسوم بالفتاوي الحديثية على كونه
بدعة فليراجع فيه كلامه

جواب المسئلة الحادية عشرة

اما التمائم التي يشترونها الناس ويعلقونها في اجسامهم لدفع الضرر
فقد روى الامام احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرقي والتمائم والتولة شرك وقد
روى الامام احمد والحاكم ايضا عن عقبة بن عامر عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال من علق تميمة فقد اشرك الا ان الرقي قد جاء فيه ما يخصص
المنع بغير المفهوم الذي يحتمل ان يكون فيه شرك ولم يأت التخصيص
في غيره ثابتا والله اعلم

كتاب حقوق الزوجين

تابع لما قبله

— ٣ —

جميع ماتقدم من الوجوه المعقولة يخول الرجل قيادة المرأة
واستلاك عصمتها مادام الرجل رجلا بمعنى الكلمة. ولكن الاسلام

مع ذلك كله لم يعط الرجل السلطة المطلقة عليها من كل وجه. كما فعل
الدين النصراني فان بولس مقدس النصارى قال في خطابه لاهل افسس
وعمل كولوسي مانصه هكذا: ايها النساء اخضعن لرجالكن كما للرب
لأن الرجل رأس المرأة: ولم يمكن الاسلام الرجل من السيطرة عليها
الا على شروط معلومة في حدود محدودة. علما منه ان من الرجال انذالا
ساقطين ليس لهم من صفات الرجولية الا العضو المميز واللحية
والشارب. أجمل علم الشارع أن من الرجال من هو دنيء الطبع
خسيس النفس ساقط المروءة عديم الحياء والشهامة. يتجر بالزواج
ويصطاد اموال النساء الضعيفات بشرك ملك عصمتهن. ويتظاهر بما
ليس فيه من كرم الاخلاق حتى اذا رغبت المرأة فيه وملكته عصمتها
وأدخلت نفسها في فخه انقلب ذئبا مفترسا وشيطانا مريدا واخذ
يؤذيها بأنواع الايذاء وطفق يساومها في نفسها على جزء من مالها.
وظل يهددها ويتوعدها حتى تفتدي نفسها بجل ما عندها وتتنازل
من ثروتها لذلك الشقي الدنيء العاصي لله ورسوله إن الله يأمرنا باكرام
المشيرة في وقت معاشرتها وبعد انفصالها والتسامح مع الازواج
والتنازل لهن عما أعطينا هن من حقوقنا بقوله تعالى (وان أردتم
استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا
أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض
واخذن منكم ميثاقا غليظا) وبقوله تعالى (ومتعوهن على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين) وبقوله

تعالى (وأن تعفوا أقرب للتقوى. ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير) فكيف مع ذلك نطمع في ما لها وحقها الذي لها أو نضارها بنخاصمها مع دعوى الرجولية والشهامة ومع سماع قوله تعالى (ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) وقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) علم الاسلام وجد امثال اولئك الاشرار بين الرجال فاحتاط للمرأة منهم فحول الأمر الى نظر الحكام العدول فيما يتنازعون فيه فقال تعالى (فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا). فمضمون هذه الآية ومفهومها أنه اذا خيف الشقاق بين زوجين وساءت بينهما المعاشرة، وتأكدت المنافرة، يندب لشأنهما حكم من اهله وحكم من اهلها. فان وجد الحكمان طريقا للاصلاح اصلحا بينهما وان لم يظنا وفاقا فرقا بينهما، ولو لم يرض الرجل، واجبره الحاكم على الطلاق. وهذا المعنى هو الذي فهمه الصحابة من الآية وعملوا به وقد اجمع علماء السلف على ان الحكمين لهما الجمع والتفرقه، كما ذكره ابن كثير. وقد روي ابن عباس ان عثمان بن عفان بعثه هو ومعاوية حكمين بين زوجين. وقال لهما ان رأيتما ان تجمعا جمعتما. وان رايتما ان تفرقا فرقا. وروي عن أبي عبيدة انه قال (شهدت عليا وجاءته امرأة وزوجها مع كل واحد منهما فئة من الناس فأخرج هؤلاء حكما وهؤلاء حكما فقال علي للحكمين أتدريان ما عليكما؟ إن عليكما إن رأيتما أن تجمعا جمعتما وان رأيتما ان تفرقا فرقا. فقالت المرأة

رضيت بالله لي وعلي وقال الزوج اما الفرقة فلا فقال علي كذبت والله لا تبرح حتى تقر بكتاب الله لك وعليك) انتهى. فهذا كتاب الله وهذا مذهب سلف الأمة وهذا احتياط الدين للمرأة فياترى ماذا يقول المعاندون بعد ذلك

(٢)

ثانيا — اذا ظهر ان الرجل ممسك المرأة للضرار أو الايذاء لا للرغبة والمودة وجب على الحاكم ان يتداخل في الأمر فان لم يجد طريقا الى التوفيق حكم بفسخ النكاح لدفع الظلم والاعتداء عنها اعتمادا على قوله تعالى (ولا تمسكون ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه)

(٣)

ثالثا — اذا أعسر الرجل وصار غير قادر على القيام بنفقة المرأة وحفظ كرامتها فرق الحاكم بينهما بعد النظر والدليل على ذلك ماروا ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في الرجل لا يجد ما ينفقه على امرأته فقال يفرق بينهما. وقد اخذ بهذا الحديث كثير من أئمة الفقه والحديث

(٤)

رابعا — يفسخ نكاح الرجل إذا وجد فيه عيب يسوغ فسخ نكاحه كما هو مبسوط في كتب فقهاء المذاهب المنشورة بين الناس. فاي حرج بعد ذلك على المرأة؟ واي سلطة للرجل عليها سوى تلك السلطة الصورية المعروفة بملك العصمة التي ترجع ثمرتها الى المرأة كما علمت واي ضغط عليها بعد ما جعل الرجل خادما لها يقوم باحضار طعامها

وشرابها وكسوتها وسكناها وقائما بحمايتها وحراستها في السفر والحضر؟
وجعل لها عليه كلا جعل له عليها من الحقوق بالمعروف . سبحان الله
عما يصفون

ان الاسلام لم يكل للرجل فيما أعطاه كيلا جزافا . ولم يكلف المرأة بشيء لم يكلف الرجل به الا فيما يختص بحفظ شرفها الادبي الذي هو رأس مالها وأساس سعادتها في هذه الحياة . قال تعالى في كتابه العزيز (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) وتلك الدرجة هي درجة الرآسة الصورية وملك عصمة المرأة التي علمت اسبابها ونتائجها فقط

الاسلام كلف المرأة بالعفة والغض من البصر . وكلف الرجل بمثل ذلك بقوله تعالى في سورة نوح (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الخ) بل قدم تعالى خطاب الرجال بذلك قبل خطاب النساء. والاسلام منع المرأة ان تختلي بالرجل الاجنبي لتنزيهها عن ادناس التهم وسوء المظنة وكلف الرجل بمثل ذلك كما جاء في الاحاديث الصحيحة . والاسلام منع المرأة من أن تسافر سفرا بعيدا في غير معية زوج أو محرم من محارمها لما تقدم من تنزيهها ولما يعلم كل واحد من ضعف بنيتها وعوارضها الكثيرة التي لا يجهلها أحد. ونهاها عن التبرج بالزينة أمام الرجال الاجانب. لئلا يجر ذلك الى الفساد او الى اشاعة عرضها

النور

بتهمة الطلب لكون ذلك يسقط شرفها ويبعد عنها الاخيار الاعزاء، ويقرب اليها الاشرار السقطاء الذين لا يرقبون فيها الا ولا ذمة، ولا يحفظون لها عهدا. وأمرها أن تطيع زوجها في قضاء الوطر المشترك وهذا الأمر انما هو لتشريفها فقط لتقضي أمانيها ومرغوباتها على صورة انها متفضلة او مأمورة، كما سبقت الاشارة اليه لأن رغبتها فيه لا تقل عن رغبة الرجل ان لم نقل إنها تزيد على رغبة الرجل بأضعاف. واذن فلا معنى لهذا الأمر بالنسبة اليها سوى التشريف والاعذار كما تقدم. هذا ماجاء عن الشارع في النصوص الصريحة. وأما مايفعله الكثير من التشديد في ضرب الحجاب والنقاب الزائدين على الحاجة وعلى ما امر به الشارع فمن الزوائد المبنية على شدة غيرة الرجل عليها وعزتها عنده كما تقدمت الاشارة اليه لا لحب الضغط والاهانة كما يظنه بعض الناس فلا يخفى الانسان ويستتر من اعين الناس في الغالب إلا اما يعز لديه وما يضن به على الغير ويكره المشاركة فيه مما يغلو لديه قيمة واعتبارا. وهذا لا شك ناشيء من حسن شعور الرجل نحو المرأة ولا شك ان المرأة اذا كانت شريفة عاقلة وتشعر بما يشعر به الرجل من الوجدان نحوها يجب عليها ان تقدر هذه الغيرة حق قدرها وتعز نفسها وتنزلها منزلة الجوهرة الثمينة والدرة المكنونة وتصونها عن أعين الاجانب سواء امرها الرجل ام لم يأمرها. هذا كله من جهة العرف والشعور. واما من جهة الدين المشروع على لسان الرسول فللمرأة ان تضع نقابها وترفع حجابها وتتمتع بكل مايتمتع به الرجل

بل غير تبرج بزينة واختلاط بالأجانب مع توقي مواقع التهم والبعد عن دواعي الفتنة وعن كل ما يشين عرضها وشرفها

الخلاصه

يتخلص مما تقدم ثلاثة امور. الأول ان الاسلام لم يجعل للرجل حقا على المرأة مطلقا من حيث كونه رجلا. بل كلف كلا منهما بأمور ترجع نتائجها الى سعادتهما الحيوية مما والى من كلف بتلك الأوامر خاصة

الثاني ان الاسلام جعل الرجل قيما على المرأة لأمرين ان تجرد الرجل منهما لا يستحق ان يكون قيما. ولا مالكا لقيادتها. او لهما الاتصاف بالحمية والرحمة وعدم مضارة الزوجة لقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه). وثانيهما القيام بواجباتها الحيوية من الطعام والشراب واللباس والسكنى تمام القيام اسوة امثالها. وهو مضمون قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم). وليس القصد من الرجال هنا كل ذي لحية او شارب كما قال ابو حيان في تفسيره الموسوم بالبحر المحيط. والثالث خلوه من العيوب الشخصية الموجبة للفسخ كالعنة ونحوها

يتلو

الأخبار والمواعظ

قد وصلتنا الرسالة الآتية مع احد الحجاج القادمين من مكة المكرمة بعد ان سبقتها الأقاويل والتهاويل وسادت الحيرة في المركز السياسية وتسابقت الألسن على تصوير المراد فمن مقبح ومن محبذ ومن لاعن ومن متعرض ومن ساع بحجب لاضرام نار الفتنة ومن مخمد ومن معتدل ومن متهور وليس الامر في الحقيقة يستحق كل ذلك ولكن الاهواء تجعل الحبة قبة والذرة فيلا. ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. وعلى كل حال فاني بصفتي مسلما يسرني حسن سمعة المسلمين ويسيئني سوء سمعتهم. أنصح لرئيس علماء مكة ومن حوله بأن لا يتداخلوا في شئون رعايا الحكومات الأجنبية ولا بين المختلفين في فروع الاحكام من المسلمين فان اكثر الناس أهل أهواء يريدون ان يشفوا صدورهم بالانتقام ممن يبغضونهم ويجعلوا علماء مكة وامراءها آلات لقضاء أوطارهم لتكون عليهم التبعة ويضمر الناس لهم العداوة والبغضاء. وربما تكون لبعضهم مكائد سياسية او اغراض قومية

ان مكة قبلة اهل لا اله الا الله وفيهم الشيعي والخارجي والمعتزلي والسني والرافضي والوهابي وغيرهم من اهل المذاهب المختلفة والمشارب المتباينة، وبمكة البيت العتيق الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا. وبها الحرم الذي من دخله كان آمنا. وبه المسجد الذي جعله الله للناس سواء

العاكف فيه والباد. ومكة دار ضيافة الرب يأتي اليها المسلمون رجالا
على كل ضامر من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم
الله في ايام معلومات فلا ينبغي ان يعزر فيها وافد ولا ان يخاف فيها
آمن ولا ان يذل فيها مسلم ولا ان يعجل بها عقوبة. ولا ان يتبع فيها
هوى. قال تعالى (ياايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبيء فتبينوا ان
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين.) وعلى كل حال فان
جلالة ملك الحجاز الذي حل تلك القضية بغير ان يصل الامر الى
حبس او اضرار بأولئك الحجاج الضعفاء يستحق الشكر الجميل على
تلافي الامر والحيلولة بين أولئك المساكين الصغار الأجسام
والارواح وبين الحبس الذي قرره اولئك العلماء الذين لا تزال اعينهم
في غطاء عما ترجمهم به ابابيل السياسة وسقورها الحائمة وزاء جبالهم
وفي اطراف بحرهم. هذا ولست أقبل اني موافق لأولئك الحجاج
في جميع تلك المسائل التي نسبت اليهم ان كانت النسبة اليهم صحيحة
كما في هذه الرسالة بل أرى بعضها حقا وبعضها باطلا وبعضها فيه تفصيل
وسأبدي رأيي فيها اجابة لطالب مقدمها غير جازم باصابة الحق مؤملا
ان يبدي كل رأيه مع تحري الحق والتزام الاداب اللائقة بمباحث
العلم ليحق الحق ويبطل الباطل ويتنج من مناظرتنا ما يحبه الله
ورسوله من بيان دين الله الحق. لا التنازع والتشاجر المبني على الاهواء
والمغالبة التي تذهب البركة وتشين اهل العلم وموعدنا الاعداد الاتية
ان شاء الله تعالى. وهذه صورة الرسالة التي وصلتنا وفيها صورة ما

حصل لحجاج منتكا بو المذكورين اسفلها

نص الرساله بذل النصيحة لمن شذ عن اقوال المذاهب الصحيحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل من الدين بذل النصيحة لعامة المسلمين.
والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأنام. وعلى آله وأصحابه الكرام
(اما بعد) فقد قام بفرض الكفاية بعض الموفقين. ونهى عن المنكر
الذي احدثه في هذا العام بعض الجاويين من اذاعة شذوذات بعضها
افتراء وبعضها مخالف لما هو الحق بلا امتراء مما اجمع عليه أئمة المذاهب
الاربعة المجتهدون. وصح مدركه لدي العلماء الأعلام المحققين. فرغبة
في نشر هذا البيان لعامة الاقطار الجاوية. واعلاما لهم بما وقع على من
أظهر ببلد الله الحرام هذه الشذوذات الابتداعية. لتكون ذريعة لرجوع
من اقتفى تلك الخطة الزيغية ووسيلة لقمع غيرهم من التمادي بمثل
هذه الشبهات. والتشبث بتلك الآثار المموهات. حيث يعلمون انه
لامستند لهؤلاء الشاذين بين الخلق بالابتداع. سوى مجرد اتباع الهوى
والاعراض عن الحق الذي هو احق بالاتباع. والله ولي التوفيق الى
اقوم طريق

هذه الشذوذات

(١) التلفظ بالنية قبل التكبير بدعة ضلالة (٢) مس القرآن مع
الحدث جائز (٣) القيام عند ذكر قصة ولادته صلى الله عليه وسلم بدعة
ضلالة (٤) تسييد النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة بدعة ضلالة

(٥) الجمع بين الصلاتين جمع تقديم او تأخير في الحضر من غير عذر او مطر جائز (٦) الطلاق بالثلاث دفعة واحدة في حالة الغضب لا يقع الا واحدة (٧) النكاح بلا ولي ولا شهود صحيح (٨) آية الحجاب مختصة بأهل الحجاز (٩) رفع اليدين عند القنوت مكروه (١٠) زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم حرام (١١) تعاطي السجارة المعروفة بالدخان غير مفطر الصائم (١٢) قراءة دعاء الافتتاح في الصلاة مكروه (١٣) تلقين الميت بدعة ضلالة (١٤) لبس الحرير الخالص للرجل جائز . وكذا استعمال أواني الذهب والفضة (١٥) العوام يرخص لهم ترك الجمعة لانعدام بعض شروطها كالخشوع (١٦) الحج عن الميت لا يصل اليه ثوابه (١٧) دخول الحاج مكة بدون إحرام جائز .

البيان

ليعلم العموم ان بعض اهل منتكابو (فلميه نورت وعيدروس ومنير وعبد المعين وقاسم محمودي وبيتوع وتابيع) في هذا العام سنة ١٣٤١ قد اظهروا بين جماعتهم هذه الشذوذات السبعة عشر وغيرها . ومارسوا يمررونها لتلاميذهم حتى فشت وذاعت في جماعتهم وغيرهم . وخوفا من اضلال العوام الجاوين بمكة بهذه الشذوذات . وامتثالا لما فرضه الله علينا من القيام بفرض الكفاية بالنهي عن المنكر حررنا عريضة لصاحب الجلالة الهاشمية ملك البلاد العربية بصورة الواقعة . مسترحمين منه ان يصدر أمره الكريم بمجلس علمي نحضر فيه مع الاشخاص المذكورين في شذوذاتهم المذكورة بمجمع المفتي الاربعة وعلماء المسجد الحرام ونبحث عن مستندات

الاشخاص المذكورين عن مذهب أمامهم الشافعي وغيره من الائمة الاربعة حتى يظهر الحق لذويه ويخمد الباطل على من يدعيه فصدر أمر جلالته الكريم الى صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء الكرام (مولانا حجة الامة قاضي قضاة الاسلام) بالمجلس المطلوب . ففي يوم السبت الموافق ٢٢ من رجب سنة ١٣٤١ حضر العلماء بقاعة رئاسة الوكلاء الكرام الاعلام في محل الحكومة السنية . وحضرنا مع الاشخاص المذكورين واغتص المجلس بالأنفار الجاهين على اختلاف اصنافهم فصلت المباحثة في مسألتين من الشذوذات المذكورة (احداهما) التلفظ بالنية (وثانيهما) مس المصحف بدون طهارة كاملة . فسألناهم عن مستنداتهم فيها فأبدوا مالا يدل لهم بل يدل على ان شذوذهم لمجرد هوى النفس في تدوين مذهب من رخص المذاهب الاربعة وغيرها من مذاهب المجتهدين ومما لم يقل به احد منهم رغبة في اسقاط التكليف عن شيعتهم وعن عوام المسلمين . وعدولا عن الشريعة البيضاء التي قال فيها صلى الله عليه وسلم لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت شرته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت شرته الى غير ذلك فقد هلك . اني اخاف على امتي من ثلاث من زلة عالم وهوى متبع وحكم جائر . وفي يوم الاثنين الموافق ٢٥ من رجب هذا العام سنة ١٣٤١ اعيد هذا المجلس العلمي بالقاعة المذكورة في دار الحكومة السنية وحضرنا معهم لدى العلماء المذكورين وتذاكرنا في باقي المسائل

فانكروا قولهم بهاوزعموا انهم فيها على مذهب الامام الشافعي لم يشذوا عنه أصلا وانما سمعوا ان جماعة من بلاد المنتكابو وغيرها من البلدان الجاوية قد شذوا في هذه المسائل عن مذهب الامام الشافعي متمسكين بمذهب اهل الظاهر ولابن تيمية ولابن القيم الجوزية وغيرهم ممن خالفوا الاجماع ونحن لا نقول بقولهم فلما خرجوا من هذا المجلس وتفرق الجمع لم نشعر الا وهم يذيعون لدى شيعتهم وغيرهم من الجاويين. اننا لا نعلم ان الاجتماع يكون على مثل ما رأينا ولو علمنا لا دينا في كل مسألة من المسائل المذكورة حجة قاطعة لا يقدر احد من علماء المسجد الحرام ان يدفعها فلما سمعنا بذلك رأينا شررهم قد ازداد بذلك شعلة ولم يحصل مقصودنا من اطفاء ذلك الشرر واخماد جذوته (فعاودنا) بتقديم عريضة ثانية لمولانا حجة الامة قاضي القضاة بالحالة الواقعة منهم مستحمين من اقباله اخماد جذوتهم بما يراه فصدر امره الكريم باعادة المجلس ثالثا واحضار العلماء المذكورين والاشخاص المذكورين في يوم الاثنين الموافق غرة شعبان سنة ١٣٤١ وحضرنا معهم واغتصت القاعة المذكورة بالجاويين فسألهم مولانا حجة الامة والعلماء المذكورون عما اذيع عنهم من التهجيج المذكور ودعوى الحجج القاطعة على شذوذاتهم المذكورة فانكروا ذلك كليا وزعموا انه لم يقع منهم ذلك فحضرت الشهود فشهدوا عليهم بما ادعوه. (فقال لهم مولانا حجة الامة) هاأنتم لدى هذا المجمع العظيم ان كان لديكم حجة او دليل على شذوذاتكم المذكورة فأبدوه (فاجابوا) ليس لدينا حجة اصلا

وان هذا لم يصدر منا قط بل نحن لم نخرج عن مذهب الامام الشافعي في شيء من تلك المذكورات اصلا فبناء على شهادة الشهود لمولانا حجة الامة العلماء الحاضرين بهذا المجلس اولا ان يقروا على الاشخاص المذكورين ما يستحقونه من التعزير الشرعي على شذوذاتهم المذكورة (وثانيا) ان تؤلف رسالة تتضمن بيان ما يترتب على التمسك بهذه الشذوذات من المخالفات الشرعية وبيان مدارك الامام الشافعي وغيره من الائمة الاربعة في المسائل المذكورة ثم يصدق عليها العلماء المذكورون فقرر العلماء الحاضرون عليهم الحبس مدة ثلاثة ايام حيث ان ذلك الشذوذ لم يصدر منهم ولانهم اغراب ورأوا ان ذلك كاف في ردعهم وردع امثالهم وستؤلف رسالة تتضمن ما ذكر مصدقا عليها من العلماء المذكورين فلما رفع القرار المذكور الى السدة الملوكية صاحب الجلالة الهاشمية ملك البلاد العربية صدرت ارادته السنية بجمع العلماء المذكورين والانفار المذكورين وحضرنا معهم بديوانه العالي الملوكي في يوم الخميس الموافق ٤ من شعبان هذا العام سنة ١٣٤١ (فلما مثلوا بين يديه) ونحن والعلماء حاضرون معهم اخذ يصحهم ويعظهم ويبين لهم ما يترتب على تلك الشذوذات المخالفة للشريعة الغراء والخروج عن الجماعة ويتوعد من يشذ بمثل هذه الشذوذات من بعد هذا التاريخ انه لا جزاء له عنده الا الشنق. واستتابهم فتابوا واذعنوا ان لا يعودوا لمثل هذه الشذوذات (فلما تحققت توبتهم لدى جلالته) سامحهم فيما قرره العلماء عليهم فامتثلوا امره الكريم واجابوا بأن ما حصل

لهم من التهديد مع توبتهم كاف في ردعهم وردع امثالهم (ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذوا انتقام) ثم قال للعلماء الجاويين والحاضرين بالمجلس المذكور كالشيخ محمد عطار والشيخ احمد القادر منديلي انكم اذا سمعتم ان احدا يذيع مثل هذه الشذوذات او يقررها لجماعته وتلاميذه يلزمكم الابلاغ ليحصل عليهم الجزاء الشديد والا فأنتم المسؤلون امامي المستحقون للجزاء حيث انكم كتمتم ذلك فامتثلوا امره الكريم وتفرق المجلس عند ذلك وكان السنة شكر لما ابداه جلالته من الانتصار لشريعة جده صلى الله عليه وسلم نسأل الله العظيم بجاهة وبه نبيه الكريم ان يجعل جلالته الهاشمية رداء للشريعة النبوية وقامعا لاعدائها ما دام الاسلام والمسلمون

صورة توبتهم

نقول نحن الفقراء الى الله تعالى ان هذه الشذوذات المذكورة اعلاه قد اجرينا المباحثة عنها بغاية التحقيق والتدقيق في مجلس العلماء لدى مولانا قاضي القضاة بحضور المفتي الاربعة وهيئة من افاضل المسجد الحرام المكي بتاريخ ٢٢ رجب سنة ١٣٤١ فتبين لنا ببراهينهم الاربعة ان تلك الشذوذات قد خالفت المذاهب الاربعة المشهورة فلا يجوز العمل والفتوى بها والاعتماد عليها فبناء على ماذكر قد حضرنا بين يدي جلالة المنقذ للامة من الضلالة ملك البلاد العربية سيدنا وسيد الجميع الشريف الحسين ايده الله في ديوانه الملوكي وأقررنا جميعا بالخطأ والزيغ في هذه الشذوذات المذكورة وتبنا توبة نصوحا من

صميم الفؤاد من ان نعود من بعد هذا التاريخ الى الاعتقاد والعمل بمثل هذه الشذوذات بل يكون عملنا بما هو محرر في كتب المذاهب الأربعة من غير تتبع الرخص خصوصا مذهب امامنا وامام كافة اهالي قطرنا الجاويين وهو مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ونفعنا بعلومه آمين (ولذا) قد وضعنا اسماءنا وامضا آتنا تحت هذه السطور وبالله الاعتماد وكفى بالله شهيدا . حرر في ١٤ شعبان سنة ١٣٤١ هجريه

صحيح	صحيح	صحيح
عيدروس بن محمد طيب	نور بن باعون	عبدالمعين بن راج كمقه
صحيح	صحيح	صحيح
محمد قاسم بن محمود	تائيع	عبد الله بيتوع بن ماره حمت

صحيح

منير بن جدي

باب المراسلات

جاءنا المقال الآتي من سنغافورا من صاحب الامضاء فنشرناه شاكرين له غيرته الدينية وشعوره القومي ورغبته وسعيه في افعال الخير . واما من جهة موضوع التفسير المذكور وما يعزى اليه من الغلطات المعنوية فاني غير مستعد لأن أبدي فيه رأيي لعدم تمكني من معرفة اللغة الانجليزية فلا اقفوا فيه ما ليس لي به علم فان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا . وعسى ان نجد من رجال العلم والنقد

من يحلي لنا الأمر ويحكم بينهما بالعدل. واما سقوط كلمة ما في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والأرض. فالأقرب انه من سقطات المطبعة اذ يندر كل الندور خلو كتاب مطبوع من مثل تلك السقطات ولا سيما ان تلك الكلمة مكررة في ذلك الموضع وما موجودة في الموضع الثاني بعد ثلاثة اسطر فقط.

وهذا نص المقال: حضرة رئيس تحرير مجلة الذخيرة الاسلامية — بيتاوي ترجم مولوي محمد علي رئيس جمعية احمدية انجمن اشاعة اسلام بالظهور باهتمام تلك الجمعية التي تبشر بأن ذلك المحتال ميرزا غلام احمد قادياني هو المهدي القرآن الشريف الى اللغة الانكليزية وفسره بالانكليزية ايضا وطبع ذلك في مجلد واحد ومما يؤسف عليه ان تلك الطبقة ملآنة بالاغاليط والاكاذيب الباطلة كقوله ان سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم ولد من أب وأم كنيره ولا معجزة في ولادته وانه قد مات ولم يرفع الى السماء وانه يرجع وان سيدتنا مريم رضوان الله عليها لم تكن عذراء يوم ولدت سيدنا عيسى (صلعم) بل ان لها زوجا واولادا وان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم لم يسر به بل ان اسراءه لم يكن الا رؤية فقط. وان جهنم غير دائمة بل ستنتهي الامر الذي لم يقل به غير الجهمية. وغير كثيرا من معاني الكلمات في جملة مواضع في ترجمته بعض آيات القرآن الكريم ومما زاد الطينة بلة ان كلمة (ما) في آية (خالدين فيها ما دامت السموات والارض) من سورة هود ساقطة من الاصل العربي في النسخة المذكورة. ولما ان أطلع على هذه النسخة

احد افاضل سنغافورا ممن يعرفون الانكليزيه والعربية وضع كتابا بين فيه معظم ما في هذه النسخة من الأكاذيب والاغاليط بناء على امر اكبر جمعية اسلامية في سنغافورا ولكن مما يؤسف له ان بخل القوم وماطلوا في طبع هذا الكتاب فشاع الامر بين الناس فتغرض احد مثري جهور بهاروا ووعد بطبع هذا الكتاب وتوزيعه مجانا ولكن مضت اشهر عديدة ولم يف ذلك المثري بوعده. وكان كمن يقال فيه (سمع تفرح تجرب تحزن) فعزم واضع الكتاب على طبعه على نفقته وبيعه فقامت قيامة بعضهم وثنوه عن عزمه وقالوا (نحن لها) ولا بد من طبع الكتاب على نفقتنا وتوزيعه مجانا بعد ان عليوا يقينا ان احد كبار المسلمين الموظفين بالحكومة بسنغافورا قد اطلع عليه ولم يصحح فيه شيئا لعدم وجود اي غلط به وموافقته على وجود هذا الغلط والافتراء في نسخة القرآن المذكورة. ولكن لما ان ارسلت اليهم قائمة الاكتتاب (المبلغ المطلوب لطبع الف نسخة هو نحو ٢٥٠ ريالا) صار كل يعتذر ويحول على غيره زاعما انه لا يمكنه ان يتقدم في تبرعه على ذلك الشخص لانه . . . و . . . الخ مما اشمأزت منه نفس واضع الكتاب. مع انه رجل لم يرتجيا احدا قط في عمل من الاعمال حتى اشتهر بالكبرياء وما هو بالكبرياء ولكنها عفة وأنفة فلما بلغني الخبر راجعت واضع الكتاب واستخبرته عن الأمر فمعد التي واللتيا اعترف بخيبة مسعاه فتعرضت للأمر واخذت قائمة الاكتتاب منه بعد محادلة طويلة وسرت بها الى من

يتظاهرون بالغنى ويدعون حب الخير فرجعت رجعة يالها من رجعة (بخفي حنين) انـدب حظ قومي وسوء طالعنا واتعجب من بذلهم المال فيما لا يرضى الله وشحهم الزائد في الخيرات وتمشدقهم بما يفرح الاذن دون التجربة وكم من مرة كنت ابدد (اذا كان هذا حال قومي فلا عجب من ان لا سلطة لهم بل ولا احترام لهم في هذه البلاد) وكم من مرة كنت ادافع عن قومي اذا ما ذكرت مدرسة السقاف وعدم كفاءة مديريها بل وعدم حبهم لا صلاحها لامور شخصية فقط كما يعرف ذلك الجميع حتى صارت كانها مهلهلة ليست بمدرسة ولكن يا ترى بماذا ادافع الآن عنهم بعد أن رأيت ما رأيت مما لم اكن اصدقه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

عربي

بسنغافورا

البوذا والاسلام

البقرة

قال الله لهم « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين) فاذا هم بعد سماع قوله كأنهم يتقربون الى الله بهتك اعراض عباده ويقتاتون بالمن والاذى ولا ينفقوا شيئا الا للرياء والمفاخرة ولا يرحمون الا من يسجد لهم من دون الله ويقدم اوامرهم على اوامر الله ولا يعادون الا من ذكرهم بالله اولئك الذين كفروا بنعمة الله وذهبت اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد

البقرة

قال الله لهم « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين . اي لا توقعوا انفسكم في هلكة الذل والهوان بميلكم الى البخل والجبن والامتناع عن بذل المال والنفس في المدافعة عن دينكم ووطنكم وشرفكم واحسنوا خطة الانفاق والدفاع ان الله يحب المحسنين . فحرفوا كلمه عن مواضع امره ونهيه وقالوا لا نلقي بانفسنا الى تهلكة الفقر بانفاق اموالنا ولا الى تهلكة القتال بسيرنا الى ساحات الدفاع ورضوا بأن يكونوا مع الخوالف فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون . الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم لا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا

تضروه شيئا والله على كل شيء قدير

قال الله لهم : (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا » فقالوا العدل ما حكمنا به والحق يدور معنا حيث ندور ومعصية الله لا تضرنا والله يغضب لغضبنا ويرضى لرضانا والناس عبيد لنا وما احذناه منهم فمن حقنا بغوا على عباد الله واحلوا حرامه وحرموا حلاله فأصابهم سيآت ما كسبوا وانهم بمعجزين فان يتوبوا الى الله فالله مولاهم وهو اهل التقوى واهل المغفرة ، وان يستنكفوا ويستكبروا ففي جهنم مثوى للمتكبرين وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم

قال الله لهم « فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق » فاتخذوا القبور اوثانا يدعونها من دون الله واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله يدينون بآرائهم دون اوامره ويتعصبون لاقوالهم دون هدى الله واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا . اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ؟! يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا اطعنا

سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا

قال الله لهم (وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا) فباتوا واصبحوا يدعون فيها غير الله وينادون فيها بأسماء الذين اتخذوهم اربابا من دون الله قائلين : يابدوي ويادسوقي ويامير غني وياسمان وياعيدوس وياسنوسي وياجيلي ويارشيدي ويا حسين وياسكينة ويازينب ويافلان ويافلانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) قل افرأيتم ماتدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته ؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون .

قل ياقوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض .

قال الله لهم «ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم » وقال تعالى (ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور) فاعرضوا عن وصيته واتبعوا سبيل متقارون في انكار نعمته وقال كل واحد منهم في نفسه انما اوتيته على علم عندي ونسي ما كان يعاهد به ربه في ايام فقره وعيلته وصعر خده للناس واختال في مشيته

واتخذ الفخر تاجا والقساوة مركبا والتكبر شعارا والبخل والمؤم دينا فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون

قال الله لهم (يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) وقال لهم (اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين) وقال لهم (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) فسمعوا وعصوا ردعوا فما استجابوا وذكروا بآياته فاعرضوا واخذتهم العزة بالاثم وشحوا في سبل الخير وبذلوا في سبيل الشيطان فطبع الله على قلوبهم فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء (ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون

قال الله لهم (ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون) وقال لهم (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وقال لهم (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) فاتبعوا سبيل الغي وحكموا بغير ما انزل الله وعدلوا عن القصاص وتركوا المجرم واعتدوا على البريء وضعفوا عن الدفاع واستكانوا لاحكام الطاغوت فامات الله قلوبهم وجعل كلمتهم السفلى واذاق بعضهم بأس بعض

اعلان

قد كنا طبعنا الجزء الاول من مجلة الذخيرة الاسلامية في سورابای، وبعد ارساله الينا وجدنا فيها اغلاطا مطبعية كثيرة لعدم اتقان القائمين بشؤن الطبع للغة العربية، ووجدنا ايضا القطع على غير المطلوب، فأعدنا طبعه ثانيا في بتاوي على القطع المطلوب مع تصحيح بعض الاغلاط. فمن اراد ان يأخذ نسخة من الطبع الجديد لمراعات التجليد فنحن مستعدون لارسالها له بثمن ربية واحدة زيادة على قيمة الاشتراك المقرر للمجلة فاعلاما بما ذكر حرر هذا في غرة ربيع الاول سنة ١٣٤٢

طبع بمطبعة «بوروبودور» بسماراڠ اوست ١٢ ويلتفريدن